للانكار والتوبيخ وهو الدال على ان ما بعد اداة الاستفهام
واقع وان صاحبه ملوم عليه وقد يكون الاستفهام للانكار
الابطالي وهو الدال على ان ما بعد اداة الاستفهام غير واقع كقوله
تعالى اصطفى البنات على البنين وكيف تكفرون منصوب على التشبيه
بالظرف عند سيبويه اي في اي حال تكفرون وعلى الحال عند الاخفش
اي على اي حال تكفرون والعامل فيها على القولين تكفرون
وصاحب الحال الضمير في تكفرون وقوله وكنتم امواتا الواو
للحال وعلامتها ان يصلح موضعها اذ فجملة كنتم امواتا
في محل نصب على الحال ولا بد من اضمار قد ليصح وقوع الماضي
حالا ولم تدخل الواو على كنتم فقط بل عليه وما بعده الى ترجعون
كانه قيل كيف تكفرون بالله وقصتكم هذه وحالكم انكم
كنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم فجعلكم احياء ثم يميتكم
بعد هذه الحياة ثم يحييكم بعد الموت ثم يحاسبكم. وقال
دليلا على البعث لما انكروه هو الذي خلق لكم ما في الارض اي
خلق لكم الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا وجميعا
حال موكدة لما لان ما من صيغ العموم وهو شامل للحية لانها
يوخذ منها الترياق قاله في البحر ثم استوى بعد خلق الارض اي
قصد الى السما فسواهن الضمير يرجع الى السما لانها في معنى الجمع
الايلة

الايلة اليه اي صيرها سبع سموات وهو بكل شي عليم [illegible] مفصلا
وقوله ثم استوى الى السما العطف بثم يقتضي التراخي في الزمان
ولا زمان اذ ذاك فقيل اشار بثم الى التفاوت الحاصل بين خلق
السما والارض في القدر والعظم وقيل لما كان بين خلق
الارض والسما اعمال متعددة من جعل الرواسي والبركة فيها
وتقدير الاقوات عطف بثم قاله في البحر فاية فصلت تقتضي
ان خلق ما في الارض من الارزاق والجبال قبل خلق السموات
حيث قال وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سوا للسائلين ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات
وسوى يتعدى لمفعولين لانه بمعنى صير فاولهما الهاء والثاني
سبع سموات واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة يخلفني
في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم اذ ظرف لما مضى من الزمان
وما بعده جملة فعلية وهو يلازم الظرفية الا ان يضاف
اليه زمان فالاولى مضارع اول بالماضي وهو منصوب باذكر
مقدرا اي واذكر يا محمد اذ قال ربك الخ قاله شيخ الاسلام على البيضاوي
واللام في قوله للملايكة للتبليغ وظاهر لفظ الملايكة العموم
قاله في البحر وملايكة جمع ملك ووزنه فعل من الملك وهو القوة
ويجمع على فعايل كما قاله السمين وجملة اني جاعل في
الارض خليفة مقول القول فهي في محل نصب وجاعل اسم فاعل
بمعنى الاستقبال وعمل النصب لاعتماده على المسند اليه وجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)